هو المتصف وان العلة في ذلك الحكم الباعثة عليه هي الاتصاف وان ذلك المشتق
ضمني وهو اسم الفاعل كما هو ظاهر لمن دقق نظره ولو لم يؤت بالموصول لكان
ما بعده حالا ولان الجمل بعد المعارف احوال واذا جعل حالا تفوت النكتة الا بتقدير
~~وهي كونه محمودا في مقابلة نعمه ومثابا عليه ثواب الواجب ... ...~~
~~جيء بالموصول الاسمي وهو الذي ايماء الى جواز اطلاقه عليه تعالى كما وقع في القرآن كثيرا~~
~~وهو وان كان ... ... فقد يبين بصلته فان قلت~~ الحمد مبتدأ وله متعلق به
وحقيقة جزء ويصح ان يكون الحمد مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحمد مسند له وحقيقة
نصب على الحال او صفة لموصوف محذوف اي الحمد مسند له اسنادا حقيقيا او حال كونه
حقيقيا ويصح ان يكون المبتدأ محذوفا قبل الحمد وله متعلق بخبره وحقيقة منصوب بنزع
الخافض اي اسناد الحمد ثابت له على طريق الحقيقة ورفع حقيقة اولى لمناسبة قوله
بعد مجاز واظهر الاسم في محل الاضمار والنكتة التلذذ بذكره كما في قول الشاعر
سعاد التي اضناك حب سعاد اجيب لم يقل حبها او يقال نكتة الاظهار كراهة
توالي ضميرين احدهما عائد على الله والثاني عائد على الحمد والتاء في حقيقة
للنقل من الوصفية الى الاسمية ماخوذة من حق الشيء اذا ثبت والحقيقي هو الثابت
~~والحقيقة على قسمين حقيقة لغوية~~ هذا معنى الحقيقة لغة ومعناها في اصطلاح البيانيين
هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب فقولهم المستعملة احتراز عن الكلمة
قبل استعمالها فانها لا تكون حقيقة ولا مجازا وقولهم فيما وضعت له احتراز عن الغلط
نحو قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب وعن الاستعارة كاستعمال الاسد في الرجل الشجاع
اذ هي مجاز مستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره وقولهم في اصطلاح
به التخاطب الظرف متعلق بوضعت وهو احتراز عن المجاز المستعمل فيما وضع له في
اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة اذا استعملها المخاطب بعرف
الشرع في الدعا فانها تكون مجازا لاستعماله اياها في غير ما وضعت له في الشرع اعني الاركان
المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضعت له في اللغة ودخل في التعريف المشترك فهو
حقيقة في معنييه او معانيه كالقرء مثلا فانه عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة
اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا بالتعيين في المعنيين ثم الحقيقة تنقسم اربعة
اقسام لغوية وشرعية وعرفية خاصة وعرفية عامة فاللغوية ما كان واضعها واضع اللغة
كلفظ اسد اذا استعمله المخاطب بعرف اللغة في الحيوان المفترس والشرعية ما كان واضعها
الشارع كلفظ الصلاة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الاركان المخصوصة والعرفية
الخاصة ما تعين صاحبها كلفظ الفعل اذا استعمله النحوي في اللفظ الدال على معنى

لفظ الجلالة صح

وآثر التعبير بالموصول وصلته لان المشتق لم يرد اذن شرعي باطلاقه فتوصل الى اتصاف الباري سبحانه بذلك وهكذا شأن كل مشتق ملايم لم يرد اطلاقه قد صح

قوله حقيقة صح

والحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل صح

ولا شك ان استعمال الحمد في الوصف بالجميل حقيقة لغوية صح

في نفسه مقترنا باحد الازمنة والعرفية العامة ما لم يتعين صاحبها كاستعمال الدابة
في ذي اربع قوائم هذا وقد ثبت بالدليل القطعي ودليل المشاهدة ان ما من خير الا والله
موليه بوسط او بغير وسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله فثبت ان الحمد حقيقة لا يكون الا لله
وهو اي الحمد اسناده لغيره مجاز فهو ضمير عائد على الحمد وهذا الضمير مبتدأ ولغيره متعلق
به وهو ممنوع عند البصريين لان شرط اعمال المصدر عندهم ان لا يكون مضمرا فلا يقال
ضربك زيدا حسن وهو عمرا قبيح بناء على ان عمرا معمول لهو واجازه الكوفيون وجوز
ابن جني والرماني اعماله في المجرور وقوله مجاز خبر هو ويصح ان يكون لغيره متعلق بمحذوف
خبر ايضا هو مسند لغيره حال كون الاسناد مجازيا او اسنادا مجازيا ولا يقال ان الرسم
يابى النصب لانه يصح على لغة ربيعة الذين يحذفون الالف ويقفون بالسكون وهذا
العطف من قبيل عطف المفردات على القول بانه يجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين
وان لم يتقدم الجار والمجرور لان الضمير معطوف على الحمد والعامل في كل منهما الابتداء ولغيره
معطوف على له المعمول كل من المعطوف والمعطوف عليه للمبتدأ الذي قبله على سبيل المفعولية
وان كان بواسطة اللام في كل منهما ومجاز معطوف على حقيقة المعمول كل منهما للمبتدأ
الذي قبله على سبيل الخبرية او النصب على الحال او الصفة كما تقدم وعلى مقابله
وهو الصحيح من عدم الجواز الا اذا تقدم الجار والمجرور كقولك في الدار زيد والحجرة
عمرو فلا يصح ان يكون من قبيل عطف المفردات وح فيكون من قبيل عطف الجمل
اذ جملة قوله وهو لغيره مجاز جملة مستأنفة استئنافا بيانيا واقعة في جواب
شرط مقدر تقديره كان قائلا قال له واما اسناد الحمد لغيره هل هو حقيقة او هو مجاز
فاجاب بقوله وهو لغيره مجاز وانما كان اسناد الحمد لغير الله مجازا لان الغير ضعيف
حقير لا قدرة له على ايجاد شيء ولو اعانه فاذا وصل منه نعمة الى غيره يكون ذلك
باقدار الله له على الايصال لذلك الغير وبالهامه له فلو لم يقدره ويلهمه ويهيئ له ما يوصله
الى الغير ما قدر على ايصال شيء لذلك الغير فيكون غير الله سبحانه واسطة في الايصال
للغير والموصل والمنعم في الحقيقة هو الله سبحانه لا غيره فلذا كان اسناد الحمد لغيره مجازا لانه
من اسناد الشيء لغير من هو له كما في انبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا هذا ولا يخفى ما في
قوله حقيقة ومجاز من براعة الاستهلال ~~وهي ان ياتي المؤلف في اول كتابه ما يشعر بمقصوده~~
وحقيقتها كما قال ابن حجة كون مطلع التاليف من نثر او نظم دالا على ما بني عليه تلويح
نعت فيه حلاوة تدل على الذوق السليم ووجه التسمية ان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند
رفع الصوت به ورفع الصوت لغة الاستهلال يقال استهل المولود صارخا
اذا رفع صوته عند الولادة وقد تلخص مما قرر ان لفظ حقيقة ومجاز يصح رفعهما
ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس وما يقال من انه لا يصح كونه منصوبا
لان الرسم يأباه تقدم الجواب عنه
المحيط بالجر نعت للفظ الجلالة نعت سببي

وانما ذكرنا هنا تعريف الحقيقة لان المؤلف لم يتعرض لتعريفها هنا بعد فاوردناه هنا لتعميم الفائدة وتتميما للفائدة صح

6

وسياتي تعريف المجاز واقسامه بعد فلا حاجة لايراده هنا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)